أخلاقيات وإنسانية الأمير عبد القادر في الحرب
حرشوش كريمة ، المجلد الثاني عشـر، العدد 2، ماي 2021،
ص ص 24-32

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

أخلاقيات وإنسانية الأمير عبد القادر في الحرب: "تعامله مع أسرى الحرب من الفرنسيين أنموذجا"

Emir Abdelkader ethics and humanity in war. His treatment of French prisoners of war was a model

كريمة حرشوش (*)

جامعة ابن خلدون ، الجزائر

karimahar38@hotmail.com

تاريخ الإيداع: **17** /2020/12 تاريخ القبول: 2021/01/07 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

تقتصر هذه الدراسة على إبراز مساهمة الأمير عبد القادر في ترسيخ القيم الإنسانية والمعاملة الحسنة أثناء الحروب، وذلك من خلال سعيه للسلام وسد أسباب الحرب، والحد من إراقة الدماء وخسارة الأرواح، وإقراره لشرعية وقدسية الحرب الدفاعية والسعي للحوار والتفاوض كإجراء ضروري، ودعى لاحترام الكرامة الإنسانية للسجناء، وحماية حياتهم وكرامتهم وحرية دينهم ومعتقداتهم، وتوفير الأمن والمأكل والملبس لهم كشرط من شروط عملية الأسر، كما ساهم في تنشيط عمليات تبادل الأسرى، ومنح جنوده مكافآت مالية لتقليل عدد القتلى من العدو بزيادة عدد الأسرى، كمساهمة من جانبه في تنمية القيم الإنسانية مع مواقفه الأخلاقية العديدة أثناء الحروب، وعليه جاءت هذه المقالة العلمية لإظهار مدى حضور الجانب الأخلاقي والسلوكي في أدبيات الأمير عبد القادر خاصة في تعامله مع أسرى الحرب.

الكلمات الدالة:

عبد القادر، أسرى الحرب، القيم الإنسانية، أخلاقيات الأمير، القانون الدولي.

Abstract:

This study is limited to highlighting the Emir's contribution to the consolidation of human values and good treatment during wars, through his efforts for peace, blocking the causes of war, and curbing bloodshed. Loss of lives, and its recognition of the legitimacy and sanctity of defensive warfare and the continuation of dialogue

(*) المؤلف المرسل: **حرشوش كريمة** karimahar38@hotmail.com

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

and negotiation as a necessary measure. He called for respecting the human dignity of prisoners, protecting their lives and dignity, freedom of their religion and beliefs, and providing them with security, food and clothing, as a condition of the operation. In captivity, he also helped activate prisoner exchanges and granted his soldiers financial rewards to reduce the death toll. From the enemy to the increase in the number of prisoners, as a contribution on his part to the development of human values with his many moral stances during wars, and as a result this scientific article came to show the extent of the presence of the moral and behavioral side in the prince's literature, especially in his dealings with prisoners of war.

Key Words:
Abdelkader; Prisoners of war; Human values; Prince's Ethics; International law.

****

1. مقدمة:

بعيدا عن أية مغالاة أو شوفينية وطنية أو عصبية دينية، المنافية للموضوعية وللأمانة العلمية التي لا مناص منها، فإنّ كثيرا من الشواهد تتيح الإعتقاد بأن الأمير عبد القادر" 1807 م1883م" كان أول من أرسى قواعد القانون الدولي الإنساني الحديث، قبل نسبه إلى "قانون ليبر **Lieber Code**" الذي وُضع خلال الحرب الأهلية الأمريكية في سنة 1863م وإتفاقية جينيف الأولى عام 1864م. فهو أول من بادر بتدوين هذه القواعد لاسيما في مجال حمايه أسرى الحرب،كما باشر بصياغة مرسوم وطني يتناول طرائق الحرب منذ 1843م يمنع فيه جنوده المساس بكرامة الأسرى، وبسلامتهم الجسدية، وقيّد هذا القانون العسكري الذي كان يحُظر تعذيب الأسرى من الأعداء وقتلهم في ميثاق حظي بدوره موافقة أغلبية زعماء العشائر وممثلي هيئات الدولة الجزائرية آنذاك.

لقد بذل "الأمير عبد القادر" كل ما بوسعه لتحقيق الوطنية في إطار الأخلاق الحسنة والفاضلة، وكان من أشد الناس تمسّكا بالدّين الاسلامي والعمل وفقا لمبادئه الحسنة، ونشرها بين مختلف طبقات الشعب الجزائري بشتى الوسائل والإمكانيات المادية والأدبية، من أجل بناء دولة إسلامية بالمفهوم العصري والعمل بما اقتضته الإنسانية، وربما يعود الفضل في ذلك إلى نشأته في وسط ديني بين أحضان عائلة متدينة لها سطوتها الروحية على قبائل الجهة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وعروشها، وكذا شدة تأثره بمبادئ الدّين والتكوين الأسري المحافظ الذي كيّفه تكييفا قوميا، مما محضته لخدمة شعبه ووطنه.

2. مرجعية الأمير عبد القادر في تعامله مع أسرى الحرب:

إنّ السلوكيات الأخلاقية والمنظومة القيمية التي أَسَّس لها الأمير عبد القادر، لم تتجلى في الأساليب النبيلة في التعامل مع أسرى الحروب التي خاضها فحسب ،وإنما أيضا في عقيدة جيشه القتالية وطرق تواصله مع خصومه وأعدائه الذين بقدر ماقارعهم ببسالة القتال وشهامة الفرسان، فإنه قارعهم بحجة الأخلاق الرفيعة وقوة الخطاب الإنساني الذي لا يَعتدي على إنسانية العدو ولا يجرح عقيدته ولايمس بمقدساته.فالملامح الأساسية لدولة الأمير إسلامية بقوانينها وتشريعاتها ،فهو كان شديد التّمسك بمبادئ الإسلام وأحكامه ،ومقتفي للهدي النبوي الشريف. وفعلا نجح في التأسيس لفكرة أنسنة الحرب وأخلقة القتال وتجلى ذلك فيما يلي:

بنى الأمير عبد القادر عقيدة جيشه وفقا للمرجعية الدينية الإسلامية، والتي ترى الجهاد في سبيل الله مجهودا ذاتيا يرتقي بالذات المجاهدة إلى مصاف محاسبة النفس (الأمّارة بالسوء) ليصل حتما إلى جهاد العدو وطلب الشهادة، فمحاسبة النفس هنا كي لا تزوع أو تطغى، كما أولى الأمير عبد القادر اهتماما كبيرا بجنوده، فقد اعتمد على سياسة مجاهدة النفس مع جنده وعلى البساطة والتواضع، وكان يعتمد كثيرا من أجل ترويضهم على الشعارات الدينية المشجعة، ولعل الجدير بالذكر أنه كان حريصا على سلامة صحتهم لدرجة أنه كان في كثير من الأحيان يخاطر بحياته من أجل إنقاذ الجرحى في أرض المعركة،[1] كما قام ببناء المستشفيات لمعالجة المرضى المدنيين والعسكريين على السواء[2] إضافة إلى بنائه للمستوصفات في المقاطعات، ومشافي تنتقل مع الجنود في المعارك من أجل إسعافهم، وعيّن لكل مشفى أربعة أطباء ذوي الخبرة والكفاءة يرأسهم طبيب متمرس في الميدان،[3] وكان هؤلاء الأطباء يتقاضون راتبا ثابتا يدفع لهم من بيت المال، وكانت مهمتهم تقتصر على تجبير العظام وتضميد الجروح. كما اعتمد أيضا على مجموعة من الأطباء من خارج الوطن كالأطباء التونسيين مثلا، وأنفق أموالا كبيرة لشراء الكتب العلمية الطبية بهدف نقل العلوم الطبية في المعاهد للطلبة المتفوقين، بالإعتماد على أطباء ذوي كفاءة عالية،[4] لكن وللأسف عمر إمارته القصيرة وقلة الأموال حال دون تحقيق كل ذلك.[5]

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يذكر "قدور بن رويلة" في كتابه "وشائح الكتائب" أن الأمير كان يرأف كثيرا بجنده لدرجة أنه وضع قانونا واضحا خاصا بالجرحى والمرضى وعائلات الشهداء، إذ يذكر في أحد بنوده عن المعطوبين في الحرب :"...إن تعطّل بالكلية فإنه يجري عليه راتبه حتى يموت..."[6].

كما كان يهتم بغذائهم وملبسهم، حيث ذكر هنري تشرشل في هذا الصدد أنه:"...قدم إلى عبد القادر جنوده فرحين بإيجادهم لقطيع من الغنم، وألحّوا عليه تناول وجبة طعام دسمة لكنه قال خذوها إلى جنودي الذين يكادون يموتون جوعا وعاد هو إلى ثمار البلوط..."[7].

أما عن الألبسة فكان يصنعها لهم من الكتان هذا فيما يخص الجنود، أما الضباط فكان لباسهم يصنع من الجوخ . وفي حال تلفها كان يجددها لهم دون مقابل.[8] ما يجب التأكيد عليه في مثل هذه المواقف الأميرية، هو أن إنسانيته جوهرها قائم بذاته، وليس عرضا من أعراض الإضطرابات الآنية، فهو شعور مستقل عن الذات، متعال من روحه عن الأحوال والتقلبات، لم تتأثر بالظروف الخارجية، بل بقيت كما هي بالرغم من الصدمات التي كان يصادفها.

ومن المواقف الانسانية التي كانت تحسب عليه أيضا أثناء الحروب، هي أنّ الجندي الأميري كان مطالبا باحترام خصومه في حالات ثلاث: إذا ألقى سلاحه، أو استسلم للأمر، أو اعترف بهزيمته،كون أنّ:

- العدو مهما كانت شدته، لما يجرد من السلاح يصير إنسانا يتوجب إحترامه.
- أن الحياة أغلى ما يتملكه الإنسان في الوجود ولما يتاح للمرء أن يعفو فالعفو من الرحمة.[9]

تلك هي الأخلاقيات الحربية التي لقنها الأمير عبد القادر لجنوده، ساعيا من وراء ذلك ترسيخ وتفعيل الشعور الإنساني لديهم إلى حد المكافأة بالمال لمن يحافظ على الأسير.لذلك عمل جاهدا من أجل إرساء فكرة التوفيق بين الأهداف المشروعة للدفاع عن الأرض والعِرض، وضرورة احترام ما يجب احترامه في الطبيعة الإنسانية للأعداء سواءا زمن الإنتصار أو الهزيمة من ناحية أخرى. فالهدف من الجهاد ليس إهلاك المخلوقات والتخريب والقتل وقطع الآذان والرؤوس فهذا يتنافى والحكمة الالهية، بل المقصود هو دفع المعتدي وأذاه والإبقاء على الفاضل.[10]

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

عن "آنس بن مالك" رضي الله عنه أنّ "رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا بعث جيشًا فإنه يقول: "انْطَلِقُوا بِاسْم الله وبِالله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا وَلَا طِفْلًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا تَغْلُوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ المحُسِنِين ".كما كان يوصيهم بألاّ يقطعوا الأشجار أو يحرقوا الزرع، ولا يتعرضوا حتى للنّاسك في حال العبادة ،في هذه التعاليم دون شك قيم إسلاميّة هامة،جعلت الأمير يأخذ بها ويُلقّنها لجنوده.كونه فهم أنّ المغالاة في العداء والمساس بالقيم الانسانية يزيدان من العداء بين الأطراف المتنازعة ويصعّبان من الوصول إلى تسوية،وعليه فإنّ فكرة آدمية الإنسان قد أثرت في تقنين قواعد وقوانين تحد من ويلات الحرب وتحافظ قدر الإمكان على آدمية الأطراف المتنازعة، وبهذا نقول أنّ الأمير قد اتّبع منهجا فريدا في تعامله مع الأسرى، يتمثل في سنّ مراسيم وطنية لبيان كيفية معاملتهم، حيث دعى خلفاءه من الآغوات والقادة ورؤساء القبائل وغيرهم، وألقى عليهم خطبة تدل على حسن المعاملة مفادها:"...فقد تقرر أن كل عربي يحضر جنديا فرنسيا أو مسيحيا قيمتها ثمانية دولارات على الذكر وعشرة على الانثى.."وكل عربي بحوزته فرنسي يعتبر مسؤولا عنه حسب معاملته هو، فإن وفق في الحفاظ على هذه الأمانة يأخذ مكافأته وإن فشل بشكوى من السجين بعد إساءة معاملته فإنه يحرم من الجائزة".[11] نلاحظ أن الأمير نظر إلى موضوع الأسرى على أنه عامل مهم ومؤثر في العلاقات الدولية، لذلك ألزم جنوده بتطبيق هذه المراسيم السيادية في دولته.

بل وأكثر من ذلك فإننا نجده قد فرق بين معاملة الرجل الأسير والمرأة الأسيرة، فالذي يجيء بالمرأة له مكافأة تفوق الذي يجيء بالرجل،لا لشيء سوى الحفاظ على المرأة الأسيرة، وفي هذا أورد "هنري تشرشل نصا مفاده:"...كان منظر النساء السجينات يزعج الأمير عبد القادر، حتى أن مجرد التفكير في أن تصبح المرأة ضحية للحرب كان في حدّ ذاته مصدر قلق دائم له..."،[12] هذه هي رحمة الأمير عبد القادر الجزائري بالمرأة الأسيرة.

ونراه يجني منهاجا آخر يتمثل في أرضيه الجنوح للمحبه والسلم في تعامله مع الأسرى الفرنسيين من زاوية تفضيلية لمعالجة المعضلات الإجتماعية وحلها بالحكمة والدّهاء، ومن منطلق أنّ الإنسان كائن عاقل، بل أنه لا يجرؤ أحد التّعدي على حقوق الغير، حتى أنه لا يعترف بأي مبرّر لإستباحة دماء الآمنين.[13] اقتداءا بالرّسُول صلى الله عليه وسلم -يوم فتح

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

مكّة- حين قال: "أَنْ لَّا يُجهَزَنَّ عَلىَ جَرِيح وَلَا يُتْبَعَنَّ مُدْبِر وَلَا يُقْتَلنَّ أَسِير وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِن".[14]

هاهو الأمير عبد القادر يطبق مبادئ الشريعة الإسلامية وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله الأخلاقي والإنساني مع أسرى الحرب، فكما ذكر "محفوظ قداش" في مقال له باللغة الفرنسية عن شهادات الأسرى الفرنسين الذين كان من بينهم الكابتن "موريزو" الذي تكلم عن حادث أسره مصرحا:" ...بعد ساعات فتحت عيني فوجدت نفسي في معسكر سيدي مبارك بن علال، ولم أكن أصدق ما حصل لي إذ كنت أحتفظ برتبي وأيضا بوسام الشرف ...وشعرت أنني في مأمن داخل الخيمة ..."[15] أو كما صرح هنري تشرشل قائلا "...إن العناية الكريمة والعاطفة الرحيمة التي أبداها "عبد القادر" نحو الأسرى ليس لها مثال في تاريخ الحروب..."[16] هذا السلوك الحضاري الثقافي نابع من أخلاقيات الحرب التي تبنّاها الأمير على مستوى القول والفعل، أي نظريا وتطبيقيا، ضمانا لتحاشي كل الرذائل التي تبقى لَصيقَة بأي حرب، إنّها بلا شك الإنسانية زمن الحروب.

فضلا عن احترامه الشّديد للقناعات الدّينية للأسرى على اختلافه معها، إذ لم يكن يقبل أبدا أن يُرغَم أسير على تغيير دينه تحت وطأة الخوف والتّهديد، فهو كان سبّاقا لسنّ مبدأ زيارة القسّ (من رجل الدين) للأسرى والمساجين، ليس بغرض تمكينهم من ممارسة صلواتهم وطقوسهم الدينية فحسب، بل وكذلك لتمكينهم من التواصل من خلال رجل الدين مع ذويهم وعائلاتهم والحصول على كل ماقد يخفّف من وطأة أسرهم من "مال وملابس وكتب وغيرها...". قصة الأمير مع الأسرى لا تنتهي فقد أخذت منحى إنساني أوسع، فعندما طلب منه أسقف الجزائر "ديبوش" سنة 1841م، إطلاق سراح أحد الأسرى أجابه الأمير عبد القادر وهو في أوج القوة والسلطان:"...إسمح لي بأن أقول لك: أنه بحكم كونك خادما لله وصديقا للرجال الذين هم أيضا إخوتك، إنه كان عليك أن تطلب مني إطلاق سراح ليس واحدا فقط، ولكن كل المسيحيين الذين وقعوا في الأسر منذ استئناف الحرب...".[17]

بالرغم من شراسة الحرب وعدوانيتها وقساوتها فهي لم تفقد من عزيمة "الأمير عبد القادر" في رفع شعار الإنسانية إلى أعلى مقام، فمواقفه الشهيرة لمعاملته الراقية للأسرى زادت من قيمته التاريخية. فتشبعه بقيم الحضارة الإسلامية منذ صغره بكل معاني الرقي، أدى به إلى تطبيق قوانين كما لو عاشها مع الرّسول عليه الصلاة والسلام، واهتمامه بغذاء جنده كما لو

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

عاشها مع داوود عليه السلام، كلها قيم إسلامية اقتدى بها الأمير عبد القادر وطبقها في حياته وفي دولته ومع شعبه.[18]

إستنادا إلى كل هذا يفهم أن مرجعية الأمير كانت تقوم على مبدأ الصّفح والعفو، وكذلك المحافظة على حياة الأسرى من خلال مبدأ التبادلية :إذ بيّن لأصحابه مدى قيمة مصلحة آبائهم الّذين سقطوا بين أيدي المسيحيين، فقد كان يضمن الحفاظ على الأسرى المسلمين وفي نفس الوقت مبيّنا لهم إلزامية معاملة الأسرى معاملة حسنة وإن اختلفت ديانتهم كل هذا على أساس مبدأ المثل، (أي وجود مصلحة في حث العدو على التصرف بالمثل أي أن احترام إنسانية الخصم ينبع من الأصل في ملاقاة ذات المعاملة من قبل الخصم).[19] فالأمير كان يتقيد بشكل دقيق في تعامله مع الأسرى بقوانين الحرب في الإسلام وفق المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية المستوحاة من الدّين الإسلامي وتقاليد الحروب الحديثة.

3. خاتمة:

ونحن نحتفل بالذكرى 188لمبايعة الأمير عبد القادر لتولّي الإمارة والجهاد ،فإننا نستحضر في الجزائر وفي الدُّول العربية والإسلامية بل وفي العالم أجمع، بعزّ وفخر كبيرين ذكرى الأمير عبد القادر .تلك الشخصية العظيمة التي شرّفت بأخلاقها الرفيعة وقيمها الإنسانية النبيلة وطنها وأمتها وعقيدتها.كما أننا نستحضر فيه ذلك الرجل المتواضع الذي امتنع وهو يسعى من أجل الدفاع عن وطنه وشعبه من براثن الإستعمار الغاشم والمقيت،عن كل عنف غير مجد ووحشية لا مبرر لها، مدافعا بذلك عن ضرورة أنسنة الحرب وأخلقة القتال،وتغليب مبدأ التسامح و روح الأخوة الإنسانية في أشدّ ظروف القتال قساوة . كما لا ننسى موقفه من الفتنة الطائفية بدمشق عام 1860م ،وسعيه من أجل تطويقها.

إنّ جوانب النبوغ والبداهة والحنكة في شخص الأمير لا تخطها جملة من القيم الإنسانية التي أشرنا إلى معظمها، فخصاله الحميدة وأخلاقه الرفيعة وحكمته ودهاؤه وغيرها من جوانب العظمة، تحتاج إلى أقلام مؤرخين أكفاء من أجل أن يخطوا أقلامهم لإزاحة غطاء التغافل عن ذكر واقع حياة رمز اجتمعت عنده ملامح النبوغ والفطنة والإكتمال، لدرجة وصْفه بالرجل الظّاهرة، كونه كان وطنيا جزائريا يَعشق شعبه، ولعب دورا بارزا في قيام أمّتة، وكونه كان إنسانًا يمثّل تمامًا روح الجزائر.

4. هوامش:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

1- رابح تركي، من أعلام الجهاد الإسلامي في الجزائر، الأمير عبد القادر وأثر البيئة والتربية التي نشأ فيها في تكوين شخصيته، مجلة الثقافة، العدد88، 15 جويلية، أوت، سنة 1985، ص.118

2- شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر وتع: أبو القاسم سعد الله ، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2011، ص.61

3- Christian(p), L'Afrique française l'empire de Maroc et les déserts de Sahara, conquêtes victoires et découvertes des Français depuis la prise d'Alger jusqu'à nos jours, Robarts, Toronto, paris, 1846, p390.

4- بديعة الحسني الجزائري، ناصر الدين الأمير عبد القادر الجزائري بن محي الدين سيرته المجيدة في حقبة من تاريخ الجزائر، مطبعة السلام، دمشق، ط2، 1992، ص.120

5- أديب حرب، التاريخ الإداري والعسكري للأمير عبد القادر الجزائري 1808-1847م، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط2، 2004، ص.84

6- قدور ابن رويلة، وشائح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1968، ص.43

7- شارل هنري تشرشل، المصدر السابق، ص.211

8- عبد القادر دحدوح، إستحكامات الأمير عبد القادر العسكرية 1836م-1842م، دراسة تاريخية أثرية تحليلية، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2008، ص33. وينظر: - كريمة حرشوش وحمدادو بن عمر، النسب والتنشئة وتأثيرهما على إنسانية الأمير عبد القادر، مجلة عصور (مصادر وتراجم)، جامعة وهران أحمد بن بلة- الجزائر، عدد 34-35، أفريل-جوان، سنة 2017، صص 428-430.

9- أحمد ملاح، الأمير عبد القادر بين الإنسانية والروحانية، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد 66-67، السنة 17 شتاء 2010، ص.104

10- علي عزوزي، الأمير عبد القادر والأسرى، ملتقى دولي حول الأمير عبد القادر والقيم الإنسانية، عدد خاص، دار الأمة، 2001، ص .193

11- شارل تشرشل هنري، حياة الأمير عبد القادر، تر وتع: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1994، ص .207

12- المصدر نفسه، ص .203

13- بشير خليفي، الفلسفة الأخلاقية عند الأمير عبد القادر الجزائري، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة معسكر، الجزائر، عدد 09، ديسمبر 2014، ص .212

14- عبد الله محمد ابن الفرج القرطبي، أقضية رسول الله صلّ الله عليه وسلم، اعتنى به: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1997، ص 52. وينظر: - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، كتاب الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، مجلد 1، لبنان، ط1، 1986، ص .70

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

15- بديعة الحسني الجزائري، الأمير عبد القادر حقائق ووثائق بين الحقيقة والتحريف، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، 2008، صص 56،.55
16- شارل تشرشل هنري، حياة الأمير عبد القادر، المصدر السابق، ص .61
17- المصدر نفسه، صص.101،102
18- كريمة حرشوش، الأمير عبد القادر وإسهاماته في النهضة العربية بالجزائر وبلاد الشام بين النظري والتطبيقي 1832م-1860م، بإشراف: بن عمر حمدادو، جامعة وهران 1 -أحمد بن بلة- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار، السنة الجامعية 2017- 2018، صص .191،192
19- تامر مصالحة، المبادئ الأساسية في القانون الدولي والإنساني، تحرير: خليل حداد وشربل عبود، مركز مساواة، ط1، 2009، ص19.